مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السادس والعشرون - المجلد السابع - علوم القرآن - كانون أول 2025م
doi.org/10.52866/esj.2025.07.26.16

حديث مضاعفة أجر الصلاة في الفلاة إلى خمسين
دراسة تحليلية

م . د طارق دحام وهيب المعموري
وزارة التربية - المديرية العامة لتربية ديالى
tariqdahaam3@gmail.com

مستخلص:

هذا البحث فيه دراسة للحديث الذي رواه أبو سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ، في مضاعفة أجر الصلاة في الفلاة إلى خمسين ضعفًا، دراسة تحليلية للسند والمتن، وبيان هذا الأجر الذي جاء فيه هذا الحديث الذي هو أصل في هذا الباب، فجاء البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، ذكرت في المقدمة أهمية البحث وسبب اختياره، وأهدافه، ومنهجي في الكتابة، وخطة البحث، وذكرت في المبحث الأول: دراسة السند وفيه ستة مطالب، والمبحث الثاني: دراسة المتن وفيه ستة مطالب أيضًا، وخاتمة بينت فيها أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: حديث الصلاة في الفلاة، خمسين صلاة.

Hadith on doubling the reward for prayer in the desert to fifty
-An Analytical Study-

Dr. Tariq Daham Wahib Al-Maamouri
Ministry of Education - General Directorate of Education in Diyala

Abstract :

This research includes a study of the hadith narrated by Abu Saeed Al-Khudri - may God be pleased with him - on the authority of the Prophet، may God's prayers and peace be upon him، about doubling the reward for praying in the desert to fifty times، a comprehensive analytical study of the chain of transmission and the text، and an explanation of this reward that was mentioned in this hadith، which is the origin. In this section، the research consisted of an introduction، two sections، and a conclusion. I mentioned in the introduction the importance of the research، the reason for choosing it، its objectives، my methodology in writing، and the research plan. I mentioned in the first section: the study of the chain of transmission، which has six demands، and the second section: the study of the text، which has six demands. And a conclusion in which I highlighted the most important things Results.

Keywords: Hadith on prayer in the wilderness، fifty prayers

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإنَّ الله تعالى واسع الفضل، كبير العطاء، شكور كريم، يثيب على الأعمال القليلة الأجور الكثيرة، ومن فضله جلَّ في علاه أنَّه يضاعف أجور الأعمال إلى أضعاف كثيرة، قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[1]. وعن عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما -: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: ((صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً))[2]. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ))[3]. وعن جَابِرِ بن عبد الله - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: ((وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ))[4]. وعن أَبِي ذَرٍّ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِكَ أَفْضَلُ أَمِ الصَّلَاةُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَقَالَ: ((الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي مِثْلُ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ))[5].

فهذه الأَحاديث وغيرها فيها بيان مضاعفة أجر الصلاة إلى أضعاف كثيرة في أماكن مخصوصة أو هيئات معينة كالجماعة ونحوها، ومنها ما نحن بصدده من مضاعفة أجر الصلاة في الفلاة إلى خمسين صلاة، وهو ما جاء عن أبي سعيد الخدري ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً، فَإِذَا صَلَّاهَا فِي فَلَاةٍ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً)).

وهذا البحث فيه دراسة لهذا الحديث دراسة تحليلية شاملة لسنده ومتنه، وبيان معناه والفوائد المستنبطة منه، والله أسأل التوفيق والسداد، وأن ينفعني به وإخواني المسلمين.

أهميَّة البحث ودواعي اختياره:

تكمن أهميَّة البحث في كونه يبحث في حديث هو أصلٌ في هذا الباب لم يرد في السنةِ غيره وهي مسألة مضاعفة أجر الصلاة في الفلاة إلى خمسين صلاة، فدراسة هذا الحديث دراسة شاملة لسنده لمعرفة ثبوته من عدمه، ومتنه لمعرفة معناه وإزالة الإشكال عنه، من الأهميَّةِ بمكان لكونه عليه مدار هذه المسألةِ، أمَّا عن دواعي اختياره فهي رغبة مني في نشر السنة النبوية والدفاع عنها وتقريبها للناس.

أهداف البحث:

معرفة نص الحديث واختلاف ألفاظه.

جمع طرق الحديث وتخريجها ونقدها على وفق ميزان النقد الحديثي الذي أسسه علماء الحديث.

بيان أقوال العلماء في الحكم على الحديث، المتقدمين منهم والمتأخرين وبيان الراجح منها.

الدفاع عن السنة النبوية من خلال رد كلام من ضعف الحديث ومناقشته.

بيان ما تضمن هذا الحديث من لطائف

(1) سورة البقرة، الآية: 261.

(2) صحيح البخاري: (131/ 1)، برقم: (645)، وصحيح مسلم: (122/ 2)، برقم: (650).

(3) صحيح البخاري: (60/ 2)، برقم: (1190)، وصحيح مسلم: (124/ 4)، برقم: (1394).

(4) سنن ابن ماجه: (412/ 2)، برقم: (1406)، وقال الحافظ ابن حجر: رجال إسناده ثقات، ينظر: فتح الباري: (80/ 3).

(5) شرح مشكل الآثار، الطحاوي: (67/ 2)، برقم: (608)، وقال الحاكم في مستدركه: (509/ 4)، برقم: (8648): صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

إسنادية.

بيان معنى الحديث وأقوال العلماء فيه وإزالة الإشكال عنه.

وأهم ما في ذلك هو نشر هذا الحديث وتبشير المصلين فيه لما فيه من الثواب العظيم وهو مضاعفة أجر الصلاة في الفلاة إلى خمسين صلاة.

منهج البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي في جمع روايات الحديث وتتبع طرقه.

قمت بدراسة الحديث دراسة تحليلية شاملة لسنده ومتنه على ضوء خطوات الدراسة التحليلية المعروفة عند أهل الاختصاص.

أخرج الأحاديث الواردة في البحث عن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم - من كتب الحديث، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بذلك، وإلا توسعت في ذلك حسب الحاجة من غير إطالة.

نقلت أقوال العلماء في الحكم على الأحاديث، وكذلك على الرواة، من المصادر الأصلية.

بينت ما يحتاج إلى بيان من كتب اللغة وغريب الحديث.

نقلت أقوال العلماء في معنى الحديث من كتب شروح الحديث.

بينت ما مشكل الحديث وما يظن به من التعارض مع باقي الأحاديث الصحيحة.

خطة البحث:

المقدمة: وذكرت فيها أهمية البحث ودواعي اختياره، وأهدافه، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: دراسة السند.

المطلب الأول: نص الحديث.

المطلب الثاني: تخريج الحديث.

المطلب الثالث: دراسة إسناد الحديث.

المطلب الرابع: الحكم على الحديث.

المطلب الخامس: شواهد الحديث.

المطلب السادس: اللطائف الإسنادية للحديث.

المبحث الثاني: دراسة المتن.

المطلب الأول: اختلاف ألفاظ الحديث.

المطل الثاني: غريب الحديث.

المطلب الثالث: المعنى العام للحديث.

المطلب الرابع: أقوال العلماء في معنى الحديث.

المطلب الخامس: مُشكِل الحديث.

المطلب السادس: ما يستفاد من الحديث.

الخاتمة.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول: دراسة الإسناد

المطلب الأول: نص الحديث.

قال أبو داود السجستاني - رحمه الله -: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حدثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً، فَإِذَا صَلَّاهَا فِي فَلَاةٍ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً))[1].

المطلب الثاني: تخريج الحديث.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»[2]، ومن طريقه، عبد بن حميد في «المنتخب من مسنده»[3]، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده»[4]،

(1) سنن أبي داود: (220/ 1)، برقم: (560).

(2) مصنف ابن أبي شيبة: (451/ 5)، برقم: (8476).

(3) المنتخب من مسند عبد بن حميد: (301/ 1)، برقم: (976).

(4) مسند أبي يعلى: (291/ 2): برقم: (1011).

ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه»[1]، وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده»[2]، ومن طريقه أبو الفضل الزهري البغدادي في «جزئه»[3]، وأخرجه أبو داود في «سننه»[4]، من طريق محمد بن عيسى، ومن طريق أبي داود، البغوي في «شرح السنة»[5]، وأخرجه ابن ماجه في سننه[6]، من طريق أبي كريب، مختصراً دون ذكر صلاة الفلاة، وأخرجه الحاكم في «مستدركه»[7]، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان»[8]، من طريق يَحْيَى بْنُ يَحْيَى.

خمستهم: (أحمد بن منيع، وابن أبي شيبة، وأبو كريب، ومحمد بن عيسى، ويحيى بن يحيى)، عن أبي مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فذكره.

وأخرج الشطر الأول من الحديث دون ذكر صلاة الفلاة: البخاري في «صحيحه»[9]، من طريق الليث بن سعد، وأحمد في «مسنده»[10]، من طريق حيوة، وفي موضع آخر[11]، من طريق عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وأبو يعلى الموصلي في «مسنمده»[12]، من طريق عبد العزيز الداروردي، والبيهقي في «سننه الكبير»[13]، وفي «شعب الإيمان»[14]، من طريق الليث بن سعد أيضاً.

أربعتهم: (الليث بن سعد، وحيوة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الداروردي) عن يزيد بن الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ: فذكره.

وأخرج الشطر الأول كذلك أبو الفضل الزهري البغدادي في «جزئه»[15]، والعقيلي في «الضعفاء»[16]، كلاهما من طريق عبد الله بن موسى بن شيبة الأنصاري قال: حدثنا إبراهيم بن صرمة، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

ثم قال العقيلي: « ليس هذا الحديث محفوظا من حديث يحيى بن سعيد وإنما يعرف من حديث يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد، وهذا الشيخ يحدث عن يحيى بأحاديث ليست بمحفوظة من حديث يحيى فيها شيء يحفظ من حديث ابن الهاد وفيها مناكير، وليس ممن يضبط الحديث».

والشطر الأول من الحديث له شواهد كثيرة، قال الترمذي، بعد روايته لحديث عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما –: «وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وأنس بن مالك ... وعامة

(1) صحيح ابن حبان: (5/ 44)، برقم: (1749)، و(5/ 404) برقم: (2055).
(2) كما في إتحاف الخيرة، للبوصيري: (2/ 138)، برقم: (1/ 1205).
(3) جزء حديث الزهري، لأبي الفضل البغدادي: (ص667)، برقم: (735).
(4) سنن أبي داود: (1/ 220)، برقم: (560).
(5) شرح السنة: (3/ 342)، برقم: (789).
(6) سنن ابن ماجه: (1/ 504)، برقم: (788).
(7) المستدرك على الصحيحين: (1/ 208)، برقم: (758).
(8) شعب الإيمان: (4/ 319)، برقم: (2572).
(9) صحيح البخاري: (1/ 131)، برقم (646).
(10) مسند أحمد: (5/ 2413)، برقم: (11698).
(11) مسند أحمد: (5/ 2414)، برقم: (11707).
(12) مسند أبي يعلى: (2/ 513)، برقم: (1361).
(13) السنن الكبرى: (3/ 60)، برقم: (5041).
(14) شعب الإيمان: (4/ 318)، برقم (257).
(15) جزء حديث الزهري، أبو الفضل البغدادي: (ص 623)، برقم: (678).
(16) الضعفاء الكبير: (1/ 55).

من رواه إنما قالوا: (خمس وعشرين) إلا ابن عمر -رضي الله عنهما- فانه قال: (سبع وعشرين)»[1].

قلتُ: حديث أبي هريرة، وعبد الله بن عمر، في الصحيحين، وأمَّا حديث عبد الله بن مسعود، فعند أحمد، والدارمي، وابن خزيمة، وأمَّا حديث أبي بن كعب، فعند ابن ماجه، وأمَّا حديث معاذ بن جبل، فعند الطبراني في الكبير، والبزار، وأمَّا حديث أنس بن مالك، فعند الطبراني في الأوسط، والبزار.

المطلب الثالث: دراسة إسناد الحديث:

من خلال تخريج الحديث تبين أنَّ زيادة: (مضاعفة أجر الصلاة في الفلاة إلى خمسين)، تفرد بها أبو معاوية الضرير، عن هلال بن ميمون، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، وقد رواه عن أبي معاوية خمسة رواة وهم: (أحمد بن منيع، وابن أبي شيبة، وأبو كريب، ومحمد بن عيسى، ويحيى بن يحيى)، أمَّا أبا كريب فلم يذكر هذه الزيادة التي ذكرها بقية الرواة عن أبي معاوية، فإمَّا أنَّه لم يسمعها من أبي معاوية، فقد يكون حدثه بها أبو معاوية بدون هذه الزيادة، أو أنَّه سمعها منه ولكنه اقتصر على الشطر الأول ولم يذكر هذه الزيادة عندما حدث به، أو أنَّ ابن ماجه هو من اختصر الحديث فلم يذكر الزيادة عن أبي كريب. ولم يتابع أبو معاوية الضرير على هذه الزيادة أحد، إلا ما ذكره أبو داود تعليقاً بعد ذكره للحديث حيث قال: «قال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث: صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة، وساق الحديث».

أمَّا رواة الحديث فهم:

أبو معاوية الضرير، وهو محمد بن خازم الكوفي (لقبه فافاه)، عمي وهو صغير، من كبار الطبقة التاسعة ولد سنة ثلاث عشرة ومائة، ومات سنة خمس وتسعين ومائة وله اثنان وثمانون سنة، وأخرج له الجماعة[2]. قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث يدلس، وكان مرجئا»[3]. وقال أحمد بن حنبل: «كان أبو معاوية إذا سئل عن أحاديث الأعمش يقول: قد صار حديث الأعمش في فمي علقما، أو هو أمر من العلقم؛ لكثرة ما يردد عليه حديث الأعمش»[4]. وقال أيضاً: «أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيداً»[5]. وقال يحيى بن معين: «أبو معاوية أثبت من جرير في الأعمش، وروى أبو معاوية، عن عبيدالله ابن عمر أحاديث مناكير»[6]. وقال العجلي: «كوفي ثقة، وكان يرى الإرجاء، وكان لين القول يعني فيه»[7]. وقال يعقوب بن شيبة: «كان من الثقات، وربما دلس، وكان يرى الإرجاء فيقال: إن وكيعا لم يحضر جنازته لذلك»[8]. وَقَال الآجري عَن أبي داود: «أبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه، يخطئ على هشام بن عروة، وعلي بن

(1) جامع الترمذي: (1/ 420)، برقم (215).

(2) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: (7/ 246)، برقم: (1360)، وتهذيب الكمال، للمزي: (25/ 123)، برقم: (5173)، والكاشف، للذهبي: (4/ 102)، برقم: (4816)، وتهذيب التهذيب، لبن حجر: (3/ 551)، وتقريب التهذيب، لابن حجر: (1/ 840)، برقم: (5878)، وطبقات المدلسين، لابن حجر: (1/ 126)، برقم: (61).

(3) الطبقات الكبرى، لابن سعد: (6/ 392).

(4) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: (3/ 139)، وتهذيب الكمال، للمزي: (25/ 128).

(5) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله: (1/ 378).

(6) تاريخ ابن معين رواية الدوري: (3/ 537).

(7) تاريخ الثقات، للعجلي: (ص 403).

(8) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: (3/ 135).

إسماعيل، وعلى عَبد الله بن عُمَر»[1]. وقال أبو داود أيضاً: «قلت لأحمد: كيف حديث أبي معاوية عن هشام ابن عروة؟ قال: فيها أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبي ﷺ»[2]. وقال النسائي: «ثقة»[3]. وقال ابن خراش: «صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب»[4]. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: «كان حافظا متقنا، ولكنه كان مرجئًا خبيثًا»[5]. وقال الذهبي: «ثبت في الأعمش وكان مرجئا»[6]. وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره»[7]. وذكره في الطبقة الثانية في كتابه طبقات المدلسين[8].

وخلاصة الأقوال فيه: أنَّه ثقة ثبت في حديث الأعمش، لكنه في حديث غيره عنده مناكير واضطراب، وهو مرجئ في الاعتقاد، وهو موصوف مع ذلك بالتدليس، لكنه من الطبقة الثانية منهم: وهم من احتمل الائمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا.

هلال بن ميمون الجهني، ويقال الهذلي، أبو علي، ويقال أبو المغيرة، ويقال أبو معبد، الفلسطيني الرملي، قدم الكوفة، من السادسة روى له ابو داود وابن ماجه[9]. قال يحيى بْن مَعِين: «ثقة»[10]. وقال أبو حاتم: «ليس بقوي، ويكتب حديثه»[11]. وقال النسائي: «لا بأس به»[12]. وذكره ابن حبان في «الثقات»[13]. وقال في كتابه «مشاهير علماء الأمصار»: «يخالف ويهم»[14]. وقال الذهبي: «صدوق»[15]. وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق»[16].

وخلاصة القول فيه: أنَّه صدوق كما قال الحافظان الذهبي وابن حجر، وأمَّا كلام أبو حاتم الرازي فيه، فمن المعلوم أنَّه من المتشددين في الجرح، ومع ذلك فجرحه له ليس شديداً، وقد خالفه، يحيى بن معين، والنسائي.

عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي، أبو محمد، وقيل: أبو يزيد، المدني ثم الشامي، من الثالثة، مات سنة خمس أو سبع ومائة وقد جاز الثمانين، وروى له الجماعة[17]. قال علي بن المديني: «سكن

(1) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: (ص 147).
(2) تهذيب التهذيب، لابن حجر: (3/ 551).
(3) تهذيب الكمال، للمزي: (25/ 132).
(4) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: (3/ 143)، وتهذيب الكمال، للمزي: (25/ 132).
(5) الثقات، لابن حبان: (7/ 441).
(6) الكاشف، للذهبي: (4/ 102).
(7) تقريب التهذيب، لابن حجر: (1/ 840).
(8) طبقات المدلسين، لابن حجر: (1/ 126).
(9) ينظر: الجرح والتعديل: (9/ 76)، برقم: (297)، والثقات، ابن حبان: (7/ 572)، برقم: (11524)، وتهذيب الكمال: (30/ 349)، برقم: (6630)، والكاشف: (4/ 437)، برقم: (6006)، وتهذيب التهذيب: (4/ 291)، وتقريب التهذيب: (1/ 1028)، برقم: (7397).
(10) الجرح والتعديل: (9/ 76).
(11) المصدر نفسه: (9/ 76).
(12) تهذيب الكمال: (30/ 349).
(13) الثقات، ابن حبان: (7/ 572).
(14) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لابن حبان: (ص 286).
(15) الكاشف، للذهبي: (4/ 437).
(16) تقريب التهذيب: (1/ 1028).
(17) ينظر: الثقات: (5/ 200)، ومشاهير علماء الأمصار، (ص286)، وتهذيب الكمال: (20/ 123)، برقم: (3945)، وتاريخ الإسلام: (3/ 104)، برقم: (182)، وتهذيب التهذيب: (3/ 110)، وتقريب التهذيب: (1/ 679)، برقم: (4637).

الرملة، وكان ثقة»[1]. وقال النسائي: «شامي ثقة»[2]. وذكره ابن حبان في كتابه «الثقات»[3]. وقال الذهبي: «كان من علماء التابعين وثقاتهم»[4]. وقال ابن حجر: «ثقة»[5].

فخلاصة الأقوال فيه» أنَّه ثقة لم يتكلم فيه أحد بجرح.

المطلب الرابع: الحكم على الحديث.

بعد معرفة رواة الحديث وكلام العلماء فيهم، لا بد من ذكر أقوال العلماء في الحديث، فالحديث: سكت عنه أبو داود، بل إيراده لمتابعة عبد الواحد بن زياده بعده يشعر أنَّه ثابت عنده، وصححه ابن حبان[6]، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الحجة بروايات هلال بن أبي هلال، ويقال: ابن أبي ميمونة، ويقال: ابن علي، ويقال: ابن أسامة، وكله واحد»[7]. وقال النووي: «إسناده جيد ولم يضعفه أبو داود»[8]. وقال الزيلعي: «إسناده جيد»[9]. وقال ابن مفلح الحنبلي: «الحديث حسن»[10]. وصححه الحافظ مغلطاي[11]، وسكت عنه الحافظ ابن حجر في «الفتح»[12]. وفي «التلخيص»[13]. وقال بدر الدين العيني: «إسناده جيد»[14]. وصححه السفاريني[15]، وعلي القاري[16]، والألباني[17]، وقال شعيب الأرناؤوط: «إسناده قوي»[18]. وفي موضع آخر: «إسناده جيد»[19].

تنبيه: قول الحاكم: فقد اتفقا على الحجة بروايات هلال بن أبي هلال، ويقال: ابن أبي ميمونة، ويقال: ابن علي، ويقال: ابن أسامة، وكله واحد. وهو وهم منه – رحمه الله – كما قال الحافظ العراقي: «وهو وهم فإن هلال بن ميمون المذكور في سند هذا الحديث ليس هو هلال الذي احتج به الشيخان ذاك أقدم من هذا، وهو مدني قرشي عامري مولاهم من التابعين، وراوي هذا الحديث من جهينة، ويقال: من هذيل فلسطيني رملي من أتباع التابعين، وقد فرق بينهما البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وابن حبان في الثقات، فذكر ذاك في طبقة التابعين، وهذا في طبقة أتباع التابعين، وذاك متفق على عدالته، وهذا مختلف فيه تكلم فيه أبو حاتم ووثقه الجمهور، والله

(1) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: (6/ 338).
(2) تهذيب الكمال، للمزي: (20/ 124).
(3) الثقات، لابن حبان: (5/ 200).
(4) تاريخ الإسلام، للذهبي: (3/ 104).
(5) تقريب التهذيب: (1/ 679).
(6) صحيح ابن حبان: (5/ 44)، برقم: (1749).
(7) مستدرك الحاكم: (1/ 208)، برقم: (758).
(8) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام: (2/ 647)، برقم: (2232).
(9) نصب الراية: (2/ 21).
(10) كتاب الفروع: (2/ 419).
(11) الإعلام بسنته عليه السلام: (ص1312).
(12) فتح الباري: (2/ 134).
(13) التلخيص الحبير: (2/ 64)، برقم: (553).
(14) البناية شرح الهداية: (2/ 326).
(15) كشف اللثام: (2/ 92).
(16) مرقاة المفاتيح: (3/ 831).
(17) ينظر: السلسلة الصحيحة: (7/ 1392)، برقم: (3475)، وصحيح سنن ابي داود: (3/ 86)، برقم: (569)، وصحيح الترغيب والترهيب: (1/ 294)، برقم: (413)، والتعليقات الحسان: (3/ 275)، برقم: (1746).
(18) ينظر: سنن أبي داود، تحقيق شعيب الأرناؤوط، (1/ 420)، برقم: (560).
(19) مسند أحمد، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط، (18/ 82)، برقم: (11521).

أعلم»[1].

وقال الحافظ ابن حجر: «هذا وهم منه، فإن راوي هذا الحديث، لم يختلف في كونه هلال بن ميمون، وهو متأخر الطبقة، عن الذي اختلف فيه، فإن ذاك تابعي سمع من أنس، وهو الذي أخرج له الشيخان، وهلال بن ميمون لم يخرجا له، ولكن وثقه ابن معين، والنسائي»[2].

المطلب الخامس: شواهد للحديث.

جاء في فضل الصلاة في الفلاة أحاديث أخرى مرفوعة وموقوفة عن بعض الصحابة وقد يكون لها حكم الرفع، توافق هذا المعنى وإن لم يرد فيها ذكر تضعيف أجر الصلاة ومن هذه الأحاديث:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: ((يَعْجَبُ رَبُّكُ ﷻ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللهُ ﷻ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةِ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ)).

أخرجه أبو داود في «سننه»[3]، واللفظ له، والنسائي في «الصغرى»[4]، وابن حبان في «صحيحه»[5].

وعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَا كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ قِيٍّ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، إِلَّا صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ خَلْقِ اللهِ مَا لَا يُرَى طَرَفَاهُ)).

أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه»[6]، وابن أبي شيبة في «مصنفه»[7]، والطبراني في «المعجم الكبير»[8]، والبيهقي في «السنن الكبرى»[9]، مرفوعاً، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»[10]، والنسائي في «السنن الكبرى»[11]، والبيهقي في «السنن الكبرى»[12] موقوفاً على سلمان ﷺ، ورجح البيهقي وقفه.

وعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ((مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ فَلَاةٍ صَلَّى عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَكٌ، فَإِنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ أَوْ أَقَامَ، صَلَّى وَرَاءَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ)).

أخرجه مالك في «الموطأ»[13]، وعبد الرزاق في «مصنفه»[14]، كلاهما من قول سعيد بن المسيب، ورجح الدارقطني وقفه على معاذ ﷺ، فقال: «يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختُلِف عنه؛ فرواه الليث بن سَعد، عَن يحيى، عن ابن المُسيَّب، عن معاذ، وخالفه مالك، فرواه عن يحيى، عن ابن المُسيَّب قوله، وقول الليث أصح، ومن عادة مالك إرسال الأحاديث، وإسقاط رجل»[15].

المطلب السادس: لطائف الإسناد:

جاء في هذا الحديث لطائف إسنادية منها:

الحديث بذكر الزيادة غريب في أربع طبقات من طبقات السند، فقد أنفرد بهذه الزيادة، أبو معاوية الضرير، عن هلال بن ميمون، وأنفرد به هلال،

(1) طرح التثريب، لزين الدين العراقي: (2/ 300).
(2) إتحاف المهرة، لابن حجر: (5/ 390).
(3) سنن أبي داود، (1/ 466)، برقم: (1203).
(4) السنن الصغرى (المجتبى)، (1/ 152)، برقم: (1/ 665).
(5) صحيح ابن حبان، (4/ 545)، برقم: (1660).
(6) مصنف عبد الرزاق: (1/ 510)، برقم: (1955).
(7) مصنف ابن أبي شيبة: (2/ 357) برقم: (2291).
(8) المعجم الكبير: (6/ 249) برقم: (6120).
(9) السنن الكبرى: (1/ 406) برقم: (1939).
(10) مصنف ابن أبي شيبة: (1/ 406)، برقم: (1939).
(11) السنن الكبرى: (10/ 401)، برقم: (11835).
(12) السنن الكبرى: (1/ 405، 406) بالرقمين: (1937)، (1938).
(13) الموطأ: (1/ 101) برقم: (65/ 240).
(14) مصنف عبد الرزاق: (1/ 510) برقم: (1954).
(15) العلل الواردة: (6/ 63).

عن عطاء بن يزيد، وانفرد به عطاء، عن أبي سعيد الخدري، وأنفرد به أبو سعيد عن النبي ﷺ.

الحديث من المؤتلف والمختلف، وهو أنه اتَّفَقَتِ الأَسْماءُ فيه خَطّاً واخْتَلَفَت نُطْقاً سواءٌ كان مرجع الاختلاف النَّقْط أم الشَّكْل، فهلال بن ميمون، غير هلال بن أبي ميمونة، وبسبب عدم التفريق بينهما وقع في الوهم الحاكم – رحمه الله –.

الحديث من المتفق والمفترق، وهو أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آباءهم فصاعداً، وتختلف أشخاصهم، فهلال بن ميمون الرملي، غير هلال بن ميمون القسملي، وبسبب عدم التفريق بينهما وقع في الوهم فيهما الضياء المقدسي، وابن سيد الناس.

الحديث من زيادة الثقة، فقد زاد عطاء بن يزيد، في حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، ذكر صلاة الفلاة، ولم يذكر هذه الزيادة يزيد بن الهاد عن أبي سعيد الخدري ﷺ، وكلاهما ثقة وليست فيها مخالفة فهي زيادة مقبولة.

وفيه أنَّ أبا معاوية صرح بالتحديث عن هلال بن ميمون كما عند ابن حبان فزالت عنه وصمة التدليس.

وفيه أنَّ الحديث من رواية المبتدعة فإنَّ أبا معاوية مرجئ بل هو رئيس المرجئة بالكوفة، كما قال عنه أبو داود، ولكنه ثقة ولم يروِ هنا ما يوافق بدعته.

وفيه أنَّ الزيادة في الحديث من زيادات أبي داود على الكتب التسعة، فلم يذكر غيره هذه الزيادة من أصحاب الكتب التسعة.

المبحث الثاني: دراسة المتن.

المطلب الأول: اختلاف ألفاظ الحديث.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ: [وفي رواية: فِي بَيْتِهِ[1]]، [وفي رواية: الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ تَعْدِلُ[2]]، خَمْسًا [وفي رواية: صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ بِخَمْسٍ[3]]، وَعِشْرِينَ دَرَجَةً [وفي رواية: صَلَاةً[4]]، وَإِنْ صَلَّاهَا بِأَرْضٍ فَلَاةٍ [وفي رواية: بِأَرْضٍ قِيٍّ[5]]، [وفي رواية: فَإِذَا صَلَّاهَا فِي الْفَلَاةِ[6]]، فَأَتَمَّ وُضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا [وفي رواية: فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا[7]]، بَلَغَتْ [وفي رواية: تُكْتَبُ[8]]، صَلَاتُهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً)).

---

(1) سنن ابن ماجه: (504/ 1) برقم: (788).
(2) المستدرك على الصحيحين: (208/ 1)، برقم: (758).
(3) سنن البيهقي الكبرى: (60/ 3) برقم: (5041)، ومسند أبي يعلى: (513/ 2) برقم: (1361).
(4) سنن أبي داود: (220/ 1) برقم: (560)، وسنن ابن ماجه: (504/ 1) برقم: (788)، ومسند أحمد: (2413/ 5، 2414)، بالرقمين: (11698)، (11707)، وصحيح ابن حبان: (44/ 5)، برقم: (1749)، (404/ 5)، برقم: (2055)، ومصنف ابن أبي شيبة: (451/ 5)، برقم: (8476)، وسنن البيهقي الكبرى: (60/ 3)، برقم: (5041)، ومسند أبي يعلى الموصلي: (291/ 2، 513)، بالرقمين: (1011)، (1361)، والمستدرك على الصحيحين: (208/ 1) برقم: (758)، ومسند عبد بن حميد: (301/ 1)، برقم: (976).
(5) صحيح ابن حبان: (44/ 5)، برقم: (1749)، (404/ 5)، برقم: (2055).
(6) المستدرك على الصحيحين: (208/ 1)، برقم: (758).
(7) سنن أبي داود: (220/ 1)، برقم: (560)، وصحيح ابن حبان: (404/ 5)، برقم: (2055)، والمستدرك على الصحيحين: (208/ 1)، برقم: (758).
(8) صحيح ابن حبان: (44/ 5)، برقم: (1749).

الرواية الأَصل لابن أبي شيبة في «مصنفه»، وما بين المعكوفتين مبين في الهوامش.

المطلب الثاني: غريب الحديث.

الفلاة: الأرض الواسعة المقفرة[1].

بأرض قِيٍّ: القِيِّ - بالكسر والتشديد فعل من القواء، وهي الأرض القفر الخالية[2].

المطلب الثالث: المعنى العام للحديث.

هذا الحديث بين فيه النبي ﷺ فضل الصلاة في الجماعة، وفضل الصلاة في أرض الفلاة، وهي أرض الصحراء، التي لا يراه فيها أحدًا في الغالب، فبين النبي ﷺ أنَّ أجر الصلاة في الجماعة تعدل خمس وعشرين صلاة على من صلاها مفردًا، وأمَّا إذا صلاها في الفلاة - الصحراء - فتعدل خمسين صلاة على صلاتها مفردًا، وبين النبي ﷺ سبب هذه المضاعفة؛ وذلك أنَّ المصلي إذا أتم وضوء الصلاة، وركوعها، وسجودها، في مكان لا يراه فيه أحد، فهذا دليل واضح على صدق هذا المصلي وإخلاصه في صلاته، خلافًا لمن صلاها في الجماعة فقد يعتريه الرياء، والتظاهر بالصلاة، والخوف من كلام الناس ونحوها من أمور الدنيا، كما أنَّ الصلاة في الفلاة يشهد له فيها الشجر والحجر وحتى الجن، وأنَّ الأجر في الصلاة يتفاوت بقدر تفاوت الإخلاص فيها، وحضور القلب، وعدم الرياء، وأنَّ المقصود الأعظم من الصلاة هو القرب من الله والصلة به بهذه الصلاة، وهذا لا يحصل لمن امتلأ قلبه بمراقبة الناس في مدحهم أو ذمهم، فإنَّ للصلاة صورة وحقيقة، فحقيقتها الخشوع، وحضور القلب، وصورتها الأركان والواجبات، من القيام، والركوع والسجود[3].

المطلب الرابع: أقوال العلماء في معنى الحديث وتوجيهه:

قال الحافظ زين الدين العراقي: «وليس في الحديث ما يقتضي كونه منفردًا أو في جماعة، بل يحتمل كلًا من الأمرين؛ فإن كان المراد به الجماعة في الفلاة فإنما ضعفت على الجماعة في المسجد؛ لأن المسافر لا يتأكد في حقه الجماعة كما تتأكد على المقيم، حتى ادعى النووي أنه لا يجري في المسافر الخلاف الذي في كونها فرض كفاية أو فرض عين لشغله بالسفر، فإذا أقامها جماعة في السفر ومع وجود مشقة السفر ضوعفت له على الإقامة فكانت بخمسين، وإن كان المراد به فعلها منفردًا فلما ورد أن: «من أذن في فلاة وأقام وصلى صلى معه صف من الملائكة لا يرى طرفاهم». فضوعفت صلاته لأفضلية الملائكة الذين صلوا معه والله أعلم»[4].

وقال الحافظ ابن حجر: «وكأن السر في ذلك أن الجماعة لا تتأكد في حق المسافر؛ لوجود المشقة، بل حكى النووي أنه لا يجري فيه الخلاف في وجوبها، لكن فيه نظر فإنه خلاف نص الشافعي، وحكى أبو داود عن عبد الواحد قال: في هذا الحديث أن صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة انتهى، وكأنه أخذه من إطلاق قوله: فإن صلاها لتناوله الجماعة والانفراد، لكن حمله على

(1) المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة: (2/ 702).

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، مادة (قيي): (4/ 136).

(3) ينظر: طرح التثريب، لزين الدين العراقي: (2/ 299 - 300)، وفتح الباري، لابن حجر: (2/ 134- 135)، ونيل الأوطار، للشوكاني: (3/ 155 - 156).

(4) طرح التثريب، لزين الدين العراقي: (2/ 299 - 300).

الجماعة أولى وهو الذي يظهر من السياق»[1].

وقال بدر الدين العيني: « والمعنى: يحصل له أجر خمسين صلاة، وذلك يحصل له في الصلاة مع الجماعة؛ لأن الجماعة لا تتأكد في حق المسافر لوجود المشقة، فإذا صلاها منفردًا لا يحصل له هذا التضعيف، وإنما يحصل له إذا صلاها مع الجماعة خمسة وعشرون؛ لأجل أنه صلاها مع الجماعة، وخمسة وعشرون أخرى للتي هي ضعف تلك؛ لأجل أنه أتم ركوع صلاته وسجودها، وهو في السفر الذي هو مظنة التخفيف، فمن أمعن نظره فيه علم أن الإشكال الذي أورده بعضهم فيه من لزوم زيادة ثواب المندوب على الواجب غير وارد»[2].

وقال المناوي: «أي بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بدون ذلك، وظاهره أن الصلاة مع الانفراد في الفلاة مع الإتيان بكمالاتها يضاعف ثوابها على ثواب الصلاة الجماعة ضعفين، وكأن وجهه أنه إذا كان في الفلاة منفردًا مع إتمام الأركان وتوفر الخشوع وغير ذلك من المكملات يحضره من الملائكة ومؤمني الجن ما لا يحصى، ولم أر من قال بذلك»[3].

وقال الصنعاني: «فإذا صلاها في فلاة فأتم ركوعها وسجودها، هذا لا بد منه في فلاة وحضر، وكأنه خص به صلاة الفلاة؛ لأنها مظنة التساهل فيها، (بلغت خمسين صلاة) وهو ظاهر في تفضيل صلاة الفلاة مع الانفراد على صلاة غير الفلاة مع الجماعة»[4].

وقال الشوكاني: «قوله: (فإذا صلاها في فلاة) هو أعم من أن يصليها منفردًا أو في جماعة، قال ابن رسلان: لكن حمله على الجماعة أولى، وهو الذي يظهر من السياق انتهى. والأولى حمله على الانفراد؛ لأن مرجع الضمير في حديث الباب من قوله: «صلاها»، إلى مطلق الصلاة لا إلى المقيد بكونها في جماعة، ويدل على ذلك الرواية التي ذكرها أبو داود عن عبدالواحد بن زياد؛ لأنه جعل فيها صلاة الرجل في الفلاة مقابلة لصلاته في الجماعة، والمراد بالفلاة: الأرض المتسعة التي لا ماء فيها، والجمع: فلى مثل حصاة وحصى. والحديث يدل على أفضلية الصلاة في الفلاة مع تمام الركوع والسجود وأنها تعدل خمسين صلاة في جماعة كما في رواية عبد الواحد، وعلى هذا الصلاة في الفلاة تعدل ألف صلاة ومائتين وخمسين صلاة في غير جماعة، وهذا إن كانت صلاة الجماعة تتضاعف إلى خمسة وعشرين ضعفا فقط، فإن كانت تتضاعف إلى سبعة وعشرين كما تقدم فالصلاة في الفلاة تعدل ألفا وثلاثمائة وخمسين صلاة، وهذا على فرض أن المصلي في الفلاة صلى منفردا، فإن صلى في جماعة تضاعف العدد المذكور بحسب تضاعف صلاة الجماعة على الانفراد وفضل الله واسع، والحكمة في اختصاص صلاة الفلاة بهذه المزية أن المصلي فيها يكون في الغالب مسافرا، والسفر مظنة المشقة، فإذا صلاها المسافر مع حصول المشقة تضاعفت إلى ذلك المقدار، وأيضا الفلاة في الغالب من مواطن الخوف والفزع لما جبلت عليه الطباع البشرية من التوحش عند مفارقة النوع الإنساني، فالإقبال مع ذلك على الصلاة أمر لا يناله إلا من بلغ في التقوى إلى حد يقصر عنه كثير من أهل الإقبال والقبول. وأيضا في مثل هذا الموطن تنقطع الوساوس التي

(1) () فتح الباري، لابن حجر: (135-134/ 2).
(2) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لابن العيني: (166/ 5).
(3) فيض القدير، للمناوي: (254/ 4).
(4) التنوير شرح الجامع الصغير، للصنعاني: (80/ 7).

تقود إلى الرياء، فإيقاع الصلاة فيها شأن أهل الإخلاص، ومن ههنا كانت صلاة الرجل في البيت المظلم الذي لا يراه فيه أحد إلا الله عز وجل أفضل الصلوات على الإطلاق، وليس ذلك إلا لانقطاع حبائل الرياء الشيطانية التي يقتنص بها كثير من المتعبدين فكيف لا تكون صلاة الفلاة مع انقطاع تلك الحبائل وانضمام ما سلف إلى ذلك بهذه المنزلة؟»[1].

وقال محمد أنور شاه الكشميري الهندي: «واعلم أن فضيلةَ الجماعة أمرٌ مستمرٌّ، بخلاف الصلاة في الفلاة، فإنه قد يتَّفقُ له، فراعِ هذين البابين، فتركُ الجماعة عمدًا والذهابُ إلى الصلاةِ في الفلاة لتحصيل أجر الخمسين سَفَهٌ وحُمْقٌ، فإنك إن فعلته عمدًا يَفُوتُ عنك ثوابُ الجماعة أيضًا، وإن اتفق لك تُحْرِز ما وَعَدَ لك»[2].

المطلب الخامس: مُشكِل الحديث:

قد يرد على هذا الحديث إشكال، وهو كيف تضاعف صلاة الرجل في الفلاة على صلاته في الحضر جماعة، فهو إنَّ صلاها في جماعة فهي ليست واجبة في السفر لمن يقول بوجوبها في الحضر، وإن صلاها منفرداً، فكيف تفضل على صلاة الجماعة، وهي واجبة، وكيف يفضل المندوب على الواجب، وقد أجاب على هذا الإشكال الحافظ ابن حجر فقال: «وكأن السر في ذلك أن الجماعة لا تتأكد في حق المسافر لوجود المشقة بل حكى النووي أنه لا يجري فيه الخلاف في وجوبها لكن فيه نظر فإنه خلاف نص الشافعي وحكى أبو داود عن عبد الواحد قال في هذا الحديث أن صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة انتهى. وكأنه أخذه من إطلاق قوله: فإن صلاها لتناوله الجماعة والانفراد لكن حمله على الجماعة أولى وهو الذي يظهر من السياق ويلزم على ما قال النووي أن ثواب المندوب يزيد على ثواب الواجب عند من يقول بوجوب الجماعة وقد استشكله القرافي على أصل الحديث بناء على القول بأنها سنة ثم أورد عليه أن الثواب المذكور مرتب على صلاة الفرد وصفته من صلاة الجماعة فلا يلزم منه زيادة ثواب المندوب على الواجب»[3].

وقال العيني: «وذلك يحصل له في الصلاة مع الجماعة؛ لأن الجماعة لا تتأكد في حق المسافر لوجود المشقة، فإذا صلاها منفردًا لا يحصل له هذا التضعيف، وإنما يحصل له إذا صلاها مع الجماعة خمسة وعشرون؛ لأجل أنه صلاها مع الجماعة، وخمسة وعشرون أخرى للتي هي ضعف تلك لأجل أنه أتم ركوع صلاته وسجودها، وهو في السفر الذي هو مظنة التخفيف، فمن أمعن نظره فيه علم أن الإشكال الذي أورده بعضهم فيه من لزوم زيادة ثواب المندوب على الواجب غير وارد»[4].

وقول ابن حجر والعيني واضح فيما إذا صلاها جماعة، أمَّا إذا صلاها منفرداً فيكون إمَّا لأنَّه أتم وضوئها وركوعها وسجودها، فكانت أتّم خشوعاً؛ لأن الأعمال تتفاوت بتفاوت ما في القلوب، قال ابن القيم: «فحظ العَبْد من الْقرب من الله على قدر حَظه من مقَام الْإِحْسَان وبحسبه تَتَفَاوَت الصَّلَاة حَتَّى يكون بَين صَلَاة الرجلَيْن من الْفضل كَمَا بَين السَّمَاء وَالْأَرْض وقيامهما وركوعهما وسجودهما

(1) نيل الأوطار: (155/ 3 – 156).
(2) فيض الباري، على صحيح البخاري: (209/ 2).
(3) فتح الباري: (135/ 2).
(4) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (166/ 5).

وَاحِد»[1].

وإمَّا لكون شهود الملائكة لصلاته ويصلون خلفه ما لا يرى طرفاه، وإمَّا أن يكون ذلك في أيام الفتن التي يكون فيها العزلة أفضل من الخلطة.

على أنَّه لا يلزم من كون المندوب أكثر أجراً كونه أفضل من الواجب، قال ابن الملقن: «من المندوبات ما يكون ثوابه أعظم من ثواب الواجب؛ لكن الشارع لم يوجبه رفقًا بالعباد، كما في السواك، فإنه جاء فيه من الثواب ما بلغ به رتبة الواجب، ولم يوجبه الشرع رفقًا بالعباد»[2].

المطلب السادس: ما يستفاد من الحديث:

من خلال أقوال العلماء في معنى الحديث يمكن أن نذكر أهم الفوائد في هذا الحديث:

في الحديث فضل الصلاة في الفلاة وأنَّها تضاعف إلى خمسين ضعفاً.

وفيه أنَّ المقصود بالأرض الفلاة هي الأرض البعيدة عن المدن التي لا ماء فيها، ولا مساجد.

وفيه أنَّه وقع الخلاف في أنَّ هذا الأجر يكون لمن صلاها في الفلاة جماعة أو منفردًا، فالحافظ العراقي ذكر الاحتمالين ولم يرجح، ورجح الحافظ ابن حجر، والعيني، أنَّها تكون لمن صلاها في الفلاة جماعة، وذهب المناوي، والصنعاني، والشوكاني، أنَّها حاصلة لمن صلاها منفرداً أو جماعة.

وفيه أنَّ المقصود بخمسين صلاة، أي: بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بدون ذلك.

وفيه أنَّ الحكمة من هذا التضعيف هو إن كان صلاها في جماعة، فتضاعف له ضعف صلاة الجماعة في المساجد التي تعدل بخمس وعشرين درجة، لكون الجماعة لا تتأكد في حق المسافر، وإن صلاها وحده فلما يصلي خلفه من ملائكة الله، ولكونها أبعد عن الرياء.

وفيه أنَّ التضعيف يكون بالشرط المذكور في الحديث وهو قوله ﷺ: ((فَأَتَمَّ وُضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا)).

وفيه أنَّ هذا لا يشمل من كان في الحضر فيترك الصلاة في المساجد ويذهب للفلاة فيصليها طلباً للتضعيف، وإنَّما ذلك يكون لمن وافق وقت الصلاة في الفلاة فصلاها.

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها:

الحديث أخرجه: ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي، والبزار، وابن حبان، وأحمد ابن منيع، وأبو الفضل الزهري البغدادي، وأبو داود، والبغوي، وابن ماجه، والحاكم، والبيهقي.

الحديث أنفرد به أبو معاوية الضرير، عن هلال بن ميمون، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، ورواه عن أبي معاوية ستة رواة وهم: (أحمد بن منيع، وابن أبي شيبة، وأبو كريب، وعمرو بن علي، ومحمد بن عيسى، ويحيى بن يحيى).

الحديث صحيح أو حسن على أقل أحواله، فقد سكت عنه أبو داود، وصححه ابن حبان، والحاكم، وقال النووي: إسناده جيد ولم يضعفه أبو داود، وقال الزيلعي: إسناده جيد، وحسنه ابن مفلح الحنبلي، وسكت عنه الحافظ ابن حجر، وقال بدر الدين العيني: إسناده جيد، وصححه السفاريني، وعلي القاري، والألباني، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي، وفي موضع آخر: إسناده جيد.

(1) رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه: (ص39).
(2) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام: (2/ 375).

في الحديث فضل الصلاة في الفلاة وأنَّها تضاعف خمسين ضعفاً، وأنَّها حاصلة لمن صلاها منفرداً، أو جماعة، فمن صلاها جماعة، ضوعفت له ضعف صلاة الجماعة في الحضر، كونها لا تتأكد في حقه، وإن صلاها منفرداً فلِما يصلي خلفه من ملائكة الله، ولِما فيها من حضور القلب والخشوع، الذي يحمله على إتمام وضوئها وركوعها وسجودها، من غير رياء.

ليس في الحديث ما يدل على تفضيل الصلاة في الفلاة على صلاة الجماعة، وإنَّما ذلك حاصل لمن وافقت له ذلك في سفر، وفي مكان ليس فيه مسجد، وليس لمن كان في الحضر فيترك صلاة الجماعة في المسجد، ويذهب ليصليها في الفلاة.

ليس في الحديث ما يدل على تفضيل المندوب على الواجب، كما ذكر ذلك الحافظان: ابن حجر، والعيني.

المصادر والمراجع

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت: 840هـ)، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، دار المشكاة للبحث العلمي ، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1420هـ - 1999م.

اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، ت: د. زهير بن ناصر الناصر، مكتبة الملك فهد الوطنية، المدينة المنورة، ط1، 1415هـ - 1994م.

الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ)، ت: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1417 هـ - 1997م.

بذل المجهود في حل سنن أبي داود، الشيخ خليل أحمد السهارنفوري (ت: 1346 هـ)، ت: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، ط1، 1427 هـ - 2006م.

البناية شرح الهداية، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: 855هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ - 2000م.

تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين الذهبي (ت: 748هـ)، ت: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.

تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن

أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، ت: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، ط1، 1403هـ- 1983م.

التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، محمد ناصر الدين الألباني (ت: 1420هـ)، دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ – 2003م.

تقريب التهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، ت: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط 1 ، 1406هـ- 1986م.

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، دار الكتب العلمية- لبنان، ط1، 1419هـ- 1989م.

التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: 1182هـ)، ت: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط1، 1432 هـ – 2011م.

تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1326هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1400هـ- 1980م.

الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، ت: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط1، 1395هـ- 1975م.

جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت : 606هـ)، ت: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط1.

جامع الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت: 279هـ)، ت: أحمد محمد شاكر وآخرون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط 2، 1395هـ – 1975م.

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256 هـ)، ت: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة ، ط1، 1422هـ .

الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي (ت: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط 1، 1271هـ 1952م.

جزء حديث الزهري، عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (ت: 381هـ)، ت: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، أضواء السلف، الرياض، ط1، 1418هـ – 1998م.

خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، ت: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة – لبنان – بيروت، ط1، 1418هـ – 1997م.

رسالة ابن القيم إلى احد إخوانه، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، ابن قيم الجوزية (ت:

751هـ)، ت: عبد الله بن محمد المديفر، مطابع الشرق الأوسط - الرياض، ط1، 1420هـ

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني (ت: 1420هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1.

سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: 273هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية،ط: 1، 1430هـ - 2009م.

سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: 273هـ) ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت: 275هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات، ط3، 1424هـ - 2003م.

السنن الكبرى، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: 303هـ)، ت: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1421هـ - 2001م.

السُّنَنُ وَالأحْكَامُ عَن المُصْطَفَى عَلَيهِ أَفْضَل الصَّلاَة والسَّلاَم، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: 643هـ)، ت: أَبي عَبد الله حُسَين بْن عُكَاشَة، دَارُ مَاجِد عَسيْرِي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1425هـ - 2004م.

شرح السنة، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: 516هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط 2، 1403هـ - 1983م.

شرح سنن ابن ماجه (الإعلام بسنته عليه السلام)، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: 762هـ)، ت: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز - السعودية، ط1، 1419هـ - 1999م.

شرح مشكل الآثار، أبو جعفر الطحاوي (ت: 321هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1 - 1415هـ، 1494م.

شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، ت: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423هـ - 2003م.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي (ت: 354هـ) ، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط2، 1414 هـ- 1993م.

صحيح أبي داود - الأم، محمد ناصر الدين الألباني (ت: 1420هـ)، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1423هـ - 2002م.

صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني (ت:1420هـ)، مكتبة المعارف - الرياض، ط5.

الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت: 322هـ)، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت،

ط1، 1404هـ - 1984م.

طرح التثريب في شرح التثريب، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي وتتميم ولده ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي، ت: محمد سيد عبد الفتاح، دار ابن الجوزي، ط2، 1442هـ.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: 385هـ)، ت: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، ط 1، 1405هـ - 1985م.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، دار المعرفة بيروت ، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي.

الفروع وتصحيح الفروع، محمد بن مفلح المقدسي أبو عبد الله، (ت: 762هـ)، ت: أبو الزهراء حازم القاضي، دار الكتب العلمية، 1418هـ.

فيض الباري على صحيح البخاري، محمد أنور شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (ت: 1353هـ)، ت: محمد بدر عالم الميرتهي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، 1426 هـ - 2005م.

فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي (ت: 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط1، 1356هـ.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين الذهبي (ت: 748هـ)، ت: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1413هـ..

الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ)، ت: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت- لبنان، ط1، 1418هـ - 1997م.

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي (ت: 235هـ)، ت: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1409هـ.

كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: 1188 هـ)، ت: نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، دار النوادر - سوريا، ط1، 1428 هـ - 2007م.

المجتبى من السنن = السنن الصغرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: 303هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، ط2، 1406هـ - 1986م.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: 1014هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط1، 1422هـ - 2002م.

المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: 405هـ)، ت: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، 1411هـ - 1990م.

مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت: 307هـ)، ت: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط 1، 1404هـ- 1984م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن

حنبل الشيباني (ت: 241هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط 1 ، 1421هـ - 2001م.

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، (صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: 261هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي (ت: 354هـ)، ت: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء، المنصورة - مصر، ط1، 1411هـ - 1991م.

المصنف، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: 211هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، ط: 2، 1403 هـ.

المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: 360هـ)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة ، ط 2.

معرفة أنواع علوم الحديث، (مقدمة ابن الصلاح)، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: 643هـ)، ت: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، 1406هـ - 1986م.

المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي (ت: 249هـ)، ت: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل، مكتبة السنة - القاهرة، ط 1، 1408هـ - 1988م .

الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: 179هـ)، ت: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، أبو ظبي - الإمارات، ط1، 1425هـ - 2004م.

نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، ت: نور الدين عتر، مطبعة الصباح - دمشق، ط3، 1421هـ - 2000م.

نصب الراية لأحاديث الهداية، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: 762هـ)، ت: محمد عوامة، مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة - السعودية، ط1، 1418هـ/ 1999م.

النفح الشذي شرح جامع الترمذي، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (ت: 734 هـ)، ت: أبو جابر الأنصاري، عبد العزيز أبو رحلة، صالح اللحام، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1428هـ - 2007م.

النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، ت: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.

نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، ت: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط1، 1413هـ - 1993م.

the Ranks of Those Described as Forgers، Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d.852 AH)، trans. Dr. Asim ibn Abdullah al-Qaryuti، Al-Manar Library، Amman1 ،st ed. 1403 ،AH - 1983 AD.

The Good Commentaries on Sahih Ibn Hibban and Distinguishing Its Weak from Its Authentic and Its Anomalous from Its Preserved Hadiths، Muhammad Nasir al-Din al-Albani (d. 1420 AH)، Dar Ba Wazir for Publishing and Distribution، Jeddah، Saudi Arabia1 ،st ed.1424 ، AH – 2003 AD. The Kingdo.

Taqrib al-Tahdhib، Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH)، edited by Muhammad Awwamah، Dar al-Rashid، Syria1 ،st ed.1406 ، AH - 1986 AD.

Al-Talkhis al-Habeer fi Takhreej Ahadith al-Rafi'i al-Kabir، Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH)، Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Lebanon1 ،st ed. 1419 ،AH – 1989 AD.

Al-Tanwir Sharh al-Jami' al-Saghir، Muhammad ibn Ismail ibn Salah ibn Muhammad al-Hasani، al-Kahlani then al-San'ani، Abu Ibrahim Izz al-Din، known like his predecessors as al-Amir (d. 1182 AH)، ed. Dr.

Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim، Dar al-Salam Library، Riyadh1 ،st ed.1432 ، AH - 2011 AD.

Tahdhib al-Tahdhib، Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH)، Nizamiyah Encyclopedia Press، India1 ،st ed.1326 ، AH.

Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal، Yusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf، Abu al-Hajjaj، Jamal al-Din ibn al-Zaki Abu Muhammad al-Quda'i al-Kalbi al-Mizzi (d. 742 AH)، ed. Dr. Bashar Awad Marouf، al-Risala Foundation - Beirut1 ،st ed.، 1400 AH - 1980 AD

Al-Thiqat، Muhammad ibn Hibban ibn Ah-

Sources and References

A Gift to the Experts with the Additions to the Ten Musnads، by Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Abi Bakr ibn Ismail ibn Salim ibn Qaymaz ibn Uthman al-Busiri al-Kinani al-Shafi'i (d. 840 AH)، introduced by Ahmad Ma'bad Abdul Karim، Dar al-Mishkat for Scientific Research، Dar al-Watan for Publishing، Riyadh1 ،st ed. 1420 ،AH - 1999 AD.

A Gift to the Experts with the Innovative Benefits from the Ends of the Ten، by Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH)، edited by Dr. Zuhair ibn Nasir al-Nasir، King Fahd National Library، Medina1 ،st ed. 1415 ،AH - 1994 A

Al-I'lam bi-Fawa'id Umdat al-Ahkam، Ibn al-Mulaqqin Siraj al-Din Abu Hafs Umar ibn Ali ibn Ahmad al-Shafi'i al-Misri (d. 804 AH)، trans. Abd al-Aziz ibn Ahmad ibn Muhammad al-Mushaiqah، Dar al-Asima، Kingdom of Saudi Arabia1 ،st ed. 1417 ،AH 1997 CE.

Exerting the Effort in Solving Sunan Abi Dawud، Sheikh Khalil Ahmad al-Saharanfuri (d. 1346 AH)، trans. Professor Dr. Taqi al-Din al-Nadwi، Sheikh Abi al-Hasan al-Nadwi Center for Islamic Research and Studies، India1 ،st ed.، 1472AH - 2006 CE.

Al-Binaya Sharh al-Hidayah، Abu Muhammad Mahmud ibn Ahmad ibn Musa ibn Ahmad ibn Husayn al-Ghaytabi al-Hanafi Badr al-Din al-Ayni (d. 855 AH)، Dar al-Kutub al-Ilmiyyah، Beirut، Lebanon1 ،st ed. 1420 ،AH 2000 C

The History of Islam and the Deaths of Famous People and Notables، Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH)، trans. Dr. Bashar Awad Marouf، Dar al-Gharb al-Islami1 ،st ed.2003 ، AD.

Defining the People of Sanctification with

- 1997 AD.

Ibn Qayyim's Letter to One of His Brothers، Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd، Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH)، trans. Abdullah ibn Muhammad al-Mudaifer، Middle East Printing Press - Riyadh1 ،st ed.1420 ، AH

Series of Authentic Hadiths and Some of Their Jurisprudence and Benefits، Muhammad Nasir al-Din al-Albani (d. 1420 AH)، Maktabat al-Ma'arif for Publishing and Distribution، Riyadh1 ،st ed.

Sunan Ibn Majah، Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (d. 273 AH)، trans. Shu'ayb al-Arna'ut and others، Dar al-Risalah al-Alamiyyah1 ،st ed.1430 ، AH - 2009 AD

Sunan Ibn Majah، Muhammad ibn Yazid al-Qazwini، and Majah's father's name was Yazid (d. 273 AH)، trans. Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi، Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyyah - Faisal Issa al-Babi al-Halabi

Sunan Abi Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sijistani (d. 275 AH)، edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid، Al-Maktaba al-Asriya، Sidon، Beirut.

Sunan al-Kubra، Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali، Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH)، edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta، Dar al-Kutub al-Ilmiyyah، Beirut، Lebanon3 ،rd ed.1424 ، AH - 2003 AD.

Sunan al-Kubra، Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khurasani، al-Nasa'i (d. 303 AH)، edited by Hasan Abd al-Mun'im Shalabi، supervised by Shu'ayb al-Arna'ut، Al-Risala Foundation، Beirut1 ،st ed.1421 ، AH - 2001 AD

Sunnahs and Rulings on the Chosen One، may the best prayers and peace be upon him، by Diya' al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Maqdisi (d. 643 AH)، trans. Abu Abdullah Hussein ibn Ukasha، Dar Majid Asiri، mad Abu Hatim al-Tamimi al-Busti، trans. Sayyid Sharaf al-Din Ahmad، Dar al-Fikr1 ،st ed.، 1395 AH - 1975 AD.

Jami' al-Usul fi Ahadith al-Rasul، Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari ibn al-Athir (d. 606 AH)، trans. Abd al-Qadir al-Tatimah، edited by Bashir Uyun، al-Halwani Library - al-Mallah Press - Dar al-Arna'ut Library، al-Bayan1 ،st ed.

Jami' al-Tirmidhi، Muhammad ibn Isa ibn Sura al-Tirmidhi (d. 279 AH)، trans. Ahmad Muhammad Shakir and others، Mustafa al-Babi al-Halabi Library - Egypt2 ،nd ed.1395 ، AH - 1975 AD

The Comprehensive، Authentic، and Concise Collection of the Affairs، Sunnahs، and Days of the Messenger of God (Sahih al-Bukhari) by Muhammad ibn Ismail al-Bukhari (d. 256 AH)، trans. Muhammad Zuhair al-Nasir، Dar Tawq al-Najah1 ،st ed.1422 ، AH

Criticism and Validation by Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Hatim al-Razi (d. 327 AH)، published by the Ottoman Encyclopedia Council - Hyderabad - India، Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut1 ،st ed.1271 ، AH - 1952 CE.

Part of the Hadith of al-Zuhri، Ubayd Allah ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Ubayd Allah ibn Sa'd ibn Ibrahim ibn Abd al-Rahman ibn Auf al-Awfi، al-Zuhri al-Qurashi، Abu al-Fadl al-Baghdadi (d. 381 AH)، trans. Dr. Hasan ibn Muhammad ibn Ali Shabalah al-Balout، Adwa' al-Salaf، Riyadh1 ،st ed.1418 ، AH - 1998 CE.

Summary of the Rulings on the Important Sunnahs and Principles of Islam، Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH)، translated by Hussein Ismail al-Jamal، Al-Risala Foundation - Lebanon - Beirut1 ،st ed.1418 ، AH

322 AH)، trans. Abd al-Mu'ti Amin Qala'ji، Dar al-Maktaba al-Ilmiyyah، Beirut1 ،st ed.1404 ، AH - 1984 CE

The Introduction to At-Tathrib in the Explanation of At-Tathrib، Zayn al-Din Abd al-Rahim ibn al-Husayn al-Iraqi، and the Completion of His Son Wali al-Din Ahmad ibn Abd al-Rahim al-Iraqi، translated by Muhammad Sayyid Abd al-Fattah، Dar Ibn al-Jawzi2 ،nd ed.1442 ، AH.

The Reasons Mentioned in the Prophetic Hadiths، Abu al-Hasan Ali ibn Umar al-Daraqutni (d. 385 AH)، translated by Mahfouz al-Rahman Zayn Allah al-Salafi، Dar Taybah - Riyadh، 1st ed.1405 ، AH - 1985 AD.

Umdat al-Qari، Explanation of Sahih al-Bukhari، Abu Muhammad Mahmud ibn Ahmad ibn Musa ibn Ahmad ibn Husayn al-Ghaytabi al-Hanafi Badr al-Din al-Ayni (d. 855 AH)، Dar Ihya' al-Turath al-Arabi، Beirut.

Fath al-Bari، Explanation of Sahih al-Bukhari، Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH)، Dar al-Ma'rifah، Beirut1379 ، AH، number of its books، chapters، and hadiths: Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi

The Branches and Correction of the Branches، Muhammad ibn Muflih al-Maqdisi Abu Abdullah (d. 762 AH)، trans. Abu al-Zahra Hazim al-Qadi، Dar al-Kutub al-Ilmiyyah1418 ، AH.

Fayd al-Bari ala Sahih al-Bukhari، Muhammad Anwar Shah al-Kashmiri al-Hindi then al-Deobandi (d. 1353 AH)، trans. Muhammad Badr Alam al-Mirthi، Dar al-Kutub al-Ilmiyyah، Beirut، Lebanon1 ،st ed.1426 ، AH - 2005 AD.

Fayd al-Qadir Sharh al-Jami' al-Saghir، Zayn al-Din Muhammad Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi then al-Manawi (d. 1031 AH)، al-Maktaba al-Tijariyyah al-Kubra، Egypt1 ،st ed.1356 ، AH.

al-Kashif fi Ma'rifat Man Lah narration fi Kingdom of Saudi Arabia1 ،st ed.1425 ، AH - 2004 AD.

Explanation of the Sunnah، by al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. 516 AH)، trans. Shu'ayb al-Arna'ut - Muhammad Zuhair al-Shawish، Islamic Office - Damascus، Beirut2 ،nd ed.1403 ، AH - 1983 AD

Explanation of Sunan Ibn Majah (The Information about His Sunnah، peace be upon him)، Mughultay bin Qilij bin Abdullah Al-Bakjari Al-Misri Al-Hakri Al-Hanafi، Abu Abdullah، Alaa Al-Din (d. 762 AH)، trans. Kamil Awidah، Nizar Mustafa Al-Baz Library - Saudi Arabia، 1st ed.1419 ، AH - 1999 CE.

Explanation of the Problematic Hadiths، Abu Jafar Al-Tahawi (d. 321 AH)، trans. Shuayb Al-Arna`ut، Al-Risalah Foundation1 ،st ed. - 1415 AH - 1494 CE.

The Branches of Faith، Ahmad bin Al-Husayn bin Ali Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH)، trans. Dr. Abd Al-Ali Abd Al-Hamid Hamid، Al-Rushd Library، Riyadh - Saudi Arabia، in cooperation with Dar Al-Salafiyah in Bombay، India، 1st ed.1423 ، AH - 2003 CE.

Sahih Ibn Hibban، arranged by Ibn Balban Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad Abu Hatim al-Busti (d. 354 AH)، trans. Shu'ayb al-Arna'ut، Dar al-Risala، Beirut2 ،nd ed.1414 ، AH - 1993 CE.

Sahih Abi Dawud - al-Umm، Muhammad Nasir al-Din al-Albani (d. 1420 AH)، Ghiras Foundation for Publishing and Distribution، Kuwait1 ،st ed.1423 ، AH - 2002 CE.

Sahih al-Targhīb wa't-Tarhīb، Muhammad Nasir al-Din al-Albani (d. 1420 AH)، Maktaba al-Ma'arif، Riyadh1 ،st ed.

al-Du'afa al-Kabir، Abu Ja'far Muhammad ibn Amr ibn Musa ibn Hammad al-Uqayli (d.

ibn Muhammad ibn Hanbal al-Shaybani (d. 241 AH)، trans. Shu'ayb al-Arna'ut - Adel Murshid and others، Al-Risala Foundation1 ،st ed.1421 ، AH - 2001 CE

The Concise Authentic Chain of Transmission of the Just from the Just to the Messenger of God (Sahih Muslim)، Muslim ibn al-Hajjaj al-Naysaburi (d. 261 AH)، trans. Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi، Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut.

Famous Scholars of the Regions and Notable Jurists of the Regions، Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban al-Busti (d. 354 AH)، trans. Marzouq Ali Ibrahim، Dar al-Wafa، Mansoura - Egypt1 ،st ed.1411 ، AH - 1991 AD.

The Compiler، Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi' al-Himyari al-Yamani al-San'ani (d. 211 AH)، trans. Habib al-Rahman al-A'zami، Scientific Council - India2 ،nd ed.1403 ، AH.

The Great Lexicon، Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub al-Tabarani (d. 360 AH)، trans. Hamdi ibn Abd al-Majid al-Salfi، Ibn Taymiyyah Library - Cairo2 ،nd ed

Knowing the Types of Hadith Sciences، Introduction by Ibn al-Salah)، Uthman ibn Abd al-Rahman، Abu Amr، Taqi al-Din known as Ibn al-Salah (d. 643 AH)، T. Nur al-Din Atar، Dar al-Fikr - Syria، Dar al-Fikr al-Mu'asir - Beirut، 1406 AH - 1986 AD.

Selected from the Musnad of Abd ibn Hamid، Abd al-Hamid ibn Hamid ibn Nasr al-Ksi (d. 249 AH)، trans. Subhi al-Badri al-Samarra'i and Mahmoud Muhammad Khalil، Sunnah Library، Cairo1 ،st ed.1408 ، AH 1988 CE.

Al-Muwatta' Malik ibn Anas ibn Malik ibn Amir al-Asbahi al-Madani (d. 179 AH)، trans. Muhammad Mustafa al-A'zami، Zayed bin Sultan Al Nahyan Foundation، Abu Dhabi - UAE، 1st ed.1425 ، AH - 2004 CE.

al-Kutub al-Sittahah، Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH)، trans. Muhammad Awwamah، Dar al-Qibla for Islamic Culture - Quranic Sciences Foundation، Jeddah1 ،st ed.1413 ، AH

Al-Kamil fi Weak Men، Abu Ahmad ibn Adi al-Jurjani (d. 365 AH)، edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjud - Ali Muhammad Mu'awwad Abd al-Fattah Abu Sinnah، Scientific Books - Beirut - Lebanon1 ،st ed.1418 ، AH - 1997 AD.

46. The Compiled Book on Hadiths and Athar، Abu Bakr ibn Abi Shaybah، Abdullah ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Uthman ibn Khawasti (d. 235 AH)، trans. Kamal Yusuf al-Hut، Al-Rushd Library - Riyadh1 ،st ed.1409 ، AH.

Kashf al-Litham Sharh Umdat al-Ahkam، Shams al-Din، Abu al-Awn Muhammad ibn Ahmad ibn Salim al-Safarini al-Hanbali (d. 1188 AH)، trans. Nur al-Din Talib، Ministry of Endowments and Islamic Affairs، Kuwait، Dar al-Nawadir - Syria1 ،st ed.1428 ، AH - 2007 AD.

Al-Mujtaba min al-Sunan - al-Sunan al-Sughra، Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu`ayb al-Nasa'i (d. 303 AH)، trans. Abd al-Fattah Abu Ghuddah، Islamic Publications Office - Aleppo، 2nd ed.1406 ، AH. 1986 AD

Mirqat al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih Ali ibn Sultan Muhammad Abu al-Hasan Nur al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d. 1014 AH)، Dar al-Fikr، Beirut، Lebanon1 ،st ed.1422 ، AH - 2002 CE.

Al-Mustadrak ala al-Sahihayn، Abu Abdullah al-Hakim al-Naysaburi (d. 405 AH)، trans. Mustafa Abd al-Qadir، Dar al-Kutub al-Ilmiyyah، Beirut1 ،st ed.1411 ، AH - 1990 CE.

Musnad Abi Ya'la، Abu Ya'la Ahmad ibn Ali al-Mawsili (d. 307 AH)، trans. Hussein Salim Asad، Dar al-Ma'mun for Heritage، Damascus، 1st ed.1404 ، AH - 1984 CE.

Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal، Ahmad

A Walk to See the Explanation of the Elite of Thought in the Terminology of the People of the Tradition، Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH)، trans. Nur al-Din 'Atr، al-Sabah Press - Damascus3 ،rd ed.1421 ، AH - 2000 CE

Nasb al-Rayah li Ahadith al-Hidayah، Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah ibn Yusuf ibn Muhammad al-Zayla'i (d. 762 AH)، translated by Muhammad Awwamah، Al-Rayyan Foundation، Beirut، Lebanon، Dar al-Qibla for Islamic Culture، Jeddah، Saudi Arabia1 ،st ed.1418 ، AH / 1999 AD.

al-Nafh al-Shadhi، Sharh Jami' al-Tirmidhi، Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad، ibn Sayyid al-Nas، al-Ya'muri al-Rab'i، Abu al-Fath، Fath al-Din (d. 734 AH)، translated by Abu Jaber al-Ansari، Abd al-Aziz al-Mamlaka al-Arabiyya Abu Rahlah، Salih al-Lahham، Dar al-Sumai'i for Publishing and Distribution، Riyadh، Saudi Arabia1 ،st ed.1428 ، AH - 2007 AD

The End of the Strange Hadith and Athar، Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari ibn al-Athir (d. 606 AH)، edited by: Tahir Ahmad al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi، Scientific Library - Beirut1399 ، AH - 1979 AD.

Nail al-Awtar، Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yemeni (d. 1250 AH)، edited by: Issam al-Din al-Sababati، Dar al-Hadith، Egypt1 ،st ed.1413 ، AH - 1993 AD.